

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مقياس مناهج البحث العلمي

السنة الأولى – المجموعة الرابعة

السؤال الأول: تعريف المصطلحات الموالية:

- **الفرضية العلمية:** الفرضية لغة هي التخمين الذكي لتفسير ظاهرة معينة أو إمكانية تحقق واقعة أو ظاهرة ما من عدم تحققها وتقابلها باللغة الفرنسية *hypothèse*.

أما اصطلاحاً تعرف بأنها تفسير مؤقت لوقائع وظواهر معينة لاتزال بمعزل عن امتحانها بالتجربة. وحتى إذا ما امتحنت ولم تفسر لنا الواقع أصبحت فرضاً زائفاً يجب العدول عنه والبحث عن غيره بما يفسر مجرى الظواهر.

ويتم صياغة الفرضيات العلمية وفق للصورتين الموالتين:

الصورة الأولى: صياغة الفرضية في عبارة تقريرية مباشرة كأن نقول: توجد فروق حقيقية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يستخدمون الإعلام الآلي والتلاميذ الذين لا يستخدمونه.

الصورة الثانية: صياغة الفرضية في صورة عدمية (صفرية) مثال: لا أثر لاستخدام الإعلام الآلي في التحصيل الدراسي.

- **المتغير الحر:** هو المتغير الذي يراد دراسة أثره في الظاهرة المدروسة وهو المسبب لهذه الظاهرة ومثال ذلك الفرضية الموالية "البطالة تؤدي إلى الانحراف" فالمتغير المستقل هنا هو البطالة.

- **المتغير التابع:** وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل والذي يمثل النتيجة الحتمية له وفي المثال السابق الانحراف هو العامل التابع في الفرضية.

السؤال الثاني:

1) الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية هو أن هذه الأخيرة هي المجموعة التي ندخل عليها المتغير الحر بينما المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لا ندخل عليها المتغير الحر من أجل ملاحظة مدى تأثير هذا المتغير الحر في المجموعة التجريبية اعتماداً على المقارنة بين المجموعتين من حيث السلوكيات التي طرأت على أفراد المجموعتين.

وعلى العموم فإنه كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية يستعملان في مرحلة تصميم التجربة على النحو الموالي:

أ- **طريقة المجموعة الواحدة:** بحيث يستعمل الباحث مجموعة واحدة كمجموعة تجريبية وضابطة في نفس الوقت، إذ يدرس سلوكيات وخصائص المجموعة قبل إدخال المتغير الحر، ثم بعدها يتم إدخال هذا الأخير ويلاحظ ما طرأ عليها من تغيير.

ب- **طريقة المجموعتين المتكافئتين:** وهذا يختار الباحث مجموعتين متشابهتان يمتاز أفرادها بنفس الخصائص والمميزات كالسن ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعي وغيرها من العوامل وهذا بحسب طبيعة الظاهرة محل التجريب أو الظاهرة المدروسة، ثم يدخل المتغير الحر على إحدى المجموعتين، بحيث تسمى هذه المجموعة بالمجموعة التجريبية، بينما يطلق على المجموعة الثانية اسم المجموعة الضابطة وهي المجموعة التي لا يدخل عليها المتغير الحر، ثم يلاحظ مدى تأثير

المتغير الحر في المجموعة التجريبية معتمداً على المقارنة بين المجموعتين من حيث السلوكيات التي طرأت أفراد كلتيهما.

ج- **طريقة المجموعة الدائرية:** وهي الطريقة التي تكون فيها كلتا المجموعتين تجريبية وضابطة في آن واحد، بحيث يدرس الباحث في هذه الطريقة خصائص المجموعتين قبل إدخال المتغير الحر، ثم يدخل هذا الأخير على المجموعتين ويلاحظ ما طرأ عليها من تغيير.

(2) الفرق بين المقارنة والنهج المقارن هو أن المقارنة هي التحليل المنظم للاختلافات في موضوع ما داخل مجتمع أو أكثر أو أسلوب بحث يتم استخدامها لدراسة ظواهر مختلفة في مجتمع معين أو مجتمعات متعددة فهي عبارة عن نشاط فكري أو ذهني يهدف إلى إبراز عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر محل المقارنة

أما النهج المقارن فهو الطريق الذي يتبعه الباحث عند مقارنته للظواهر قصد التعرف على خصوصيتها فهو نوع من **المنهج التجريبي غير المباشر** يمكن تطبيقه في دراسات العلوم الاجتماعية على غرار العلوم القانونية لعدم إمكانية تطبيق المنهج التجريبي فيها بسبب اختلافها عن الظواهر الطبيعية من حيث طبيعتها وطرق دراستها.

السؤال الثالث:

المنهج الاستدلالي في العلوم القانونية هو مرادف لمنهج **التحليل القانوني** وليس المنهج التحليلي الذي يعتبر منهجا مشتركا بين جميع فروع العلوم التجريبية منها والاجتماعية بحيث ينطلق من مبدأ أساسي من المبادئ القانونية كمبدأ المساواة أمام القانون أو مبدأ احترام الحقوق المكتسبة باعتبارها مسلمات وليست بديهيات ثم يتم استنباط النتائج منها عن طريق استعمال أدوات الاستدلال، فمثلا وطبقا لمبدأ احترام الحقوق المكتسبة لا يجوز أن يكون للقانون أثر رجعي.

ومنهج التحليل القانوني يعد منهجا أساسيا في جميع الدراسات القانونية النظرية والتطبيقية بمعنى أنه منهج يعتمد عليه الباحثون الأكاديميون والفقهاء بصفة عامة بمناسبة تفسيرهم للقانون كما يعتمد عليه القضاة عند تطبيقهم للقواعد القانونية.